أي ونحن نواسيك وقطعه عن جواب الامر ومعناه نشارك
فيما عندنا فقوله فتيامت بها التنور فتحرتها هكذا هو في
جميع النسخ ببلادنا فتيامت وهي لغة في تيممت ومعناها
قصدت ومعنى تحرتها احرقتها وان الضمير لانه اراد معنى
الكتاب وهو الصحيفة قوله واستلبت الوحي اي ابطاء
قوله فقلت لامرأتي الحقي باهلك فكوني عندهم حتى يقضي الله في
هذا الامر هذا دليل على ان هذا اللفظ ليس صريحا في الطلاق
وانما هو كناية ولم ينو به الطلاق فلم يقع قوله وانا رجل نابي
يعني اني قادر على خدمة نفسي واخاف ايضا على نفسي من جدة
الشباب ان اصيب امرأتي وقد نهيت عنها قوله وكمل لنا خمسون
هو بفتح اليم وضمها وكسرها قوله وضاقت علي الارض بما رحبت
اي بما اتسعت ومعناه ضاقت على الارض مع انها متسعة
والرحب السعة قوله سمعت صارخا اوفى على سلع اي صعده
وارتفع عليه وسلع بفتح السين المهملة واسكان اللام وهو جبل
بالمدينة معروف قوله يا كعب بن مالك ابشر وقوله فذهب
الناس يبشروننا فيه دليل لاستحباب التبشير وتهنئة من
تجددت له نعمة ظاهرة او اندفعت عنه كربة شديدة ونحو
ذلك وهذا الاستحباب عام في كل نعمة حصلت او كربة انكشفت
سواء كانت من امور الدين او الدنيا قوله فخررت ساجدا دليل
للشافعي وموافقيه في استحباب سجود الشكر لكل نعمة ظاهرة
حصلت او نقمة ظاهرة اندفعت قوله فآذن الناس اي اعلمهم
قوله فنزعت له ثوبي فكسوتهما اياه ببشارته فيه استحباب
اجازة البشير بخلعة ولا فبغيرها والخلعة احسن وهي العادة
قوله واستعرت ثوبين فلبستهما فيه جواز العارية وجواز
عارية الثوب للبس قوله فانطلقت اتأم رسول الله صلى الله

عليه

عليه وسلم فتلقاني الناس فوجا فوجا اتأم اقصد والفوج الجماعة
قوله فقام طلحة بن عبد الله يهرول حتى صافحني وهنانني فيه استحباب
مصافحة القادم والقيام له اكراما والهرولة الى لقائه بشاشة به
وفرحا قوله صلى الله عليه وسلم ابشر بخير يوم مر عليك منذ
ولدتك امك معناه سوى يوم اسلامك وانما لم يستثنه لانه
معلوم لا بد منه قوله ان من توبتي ان انخلع من مالي صدقة الى
الله والى رسوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم امسك
بعض مالك فهو خير لك معنى انخلع منه اخرج منه وتصدق
وفيه استحباب الصدقة شكرا للنعم المتجددة لا سيما ما اعظم منها
وانما امره صلى الله عليه وسلم بالاقتصار على الصدقة ببعضه
خوفا من تضرره بالفقر وخوفا ان لا يصبر على الاضافة
ولا يخالف هذا صدقة ابي بكر رضي الله عنه بجميع ماله فانه كان
صابرا راضيا فان قيل كيف قال انخلع من مالي فاثبت له مالا
مع قوله اولا نزعت له ثوبي قلنا الله ما املك غيرهما فاجاب
ان المراد بقوله انخلع من مالي الارض والعقار ولهذا قال فاني
امسك سهمي الذي بخيبر واما قوله ما املك غيرهما فالمراد به من
الثياب ونحوها مما يخلع ويليق بالتبشير وفيه دليل على تخصيص
اليمين بالنية وهو مذهبنا فاذا حلف لا مال له ونوى نوعا
لم يحنث بنوع اخر من المال ولا ياكل ونوى تمرا لم يحنث بالخبز
قوله فوالله ما علمت احدا من المسلمين ابلاه الله في صدق الحديث
احسن مما ابلاني اي انعم علي والبلاء الابلاء يكون في الخير والشر
لكن اذا اطلق كان للشر غالبا فاذا اريد الخير قيد كما قيدها
فقال احسن مما ابلاني قوله والله ما تعمدت كذبة هي باسكان
الذال وكسرها قوله ما انعم الله علي من نعمة قط بعد اذ هداني
للاسلام اعظم في نفسي من صدقي رسول الله صلى الله عليه وسلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)